

نهج السعادة

[360] فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس (5) - وكان ذا عارضة ولسان شديد - فقال: يا أمير المؤمنين وإني ما قسمت بالسوية، ولا عدلت في الرعية. فقال علي [أمير المؤمنين عليه السلام]: ولم ويحك؟ قال: لأنك قسمت ما في العسكر، وتركت الأوال والنساء والذرية. فقال علي [عليه السلام]: يا أيها الناس من كان به جراحة فليداوها بالسمن. فقال عباد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات!!! فقال له علي [أمير المؤمنين عليه السلام]: إن كنت كاذبا فلا أمتك إني حتى تدرك غلام ثقيف!! فقال رجل من القوم: ومن غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ فقال [عليه السلام]: رجل لا يدع إني حرمة إلا انتهكها (6).

(5) ومثله في الاحتجاج، وهذه القطعة رواها

أيضا في الروض النضير: ج 4 ص 464. وفي النسخة المطبوعة من تلخيص الشافي: "عباد بن بشير". والظاهر أنه من خطأ النساخ، أو من سهو الرواة. ثم إن عباد بن قيس ذكره الشيخ فئ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم (78) من باب العين من رجاله ص 51، وقال: "عباد بن قيس صاحب الترهات". وبما أن الشيخ (ره) كان متضلعا في علم الأخبار والتاريخ وأراد أن يعرف الرجل، أشار إلى هذه القصة بقوله: "صاحب الترهات" أي المعترض على أمير المؤمنين عليه السلام والقائل له: "جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات" ولجل أن المتأخرين من أرباب علم الرجال لم يكونوا يمثل الشيخ متضلعين في علم الحديث والتاريخ خفي عليهم مراد الشيخ فوقعوا في حيص وبيص فتذكر واغتم. (6) قال في أواخر الباب الأخير من المسترشد، ص 162: ومن عجائبه عليه السلام قوله
